متعلق ببلاغ وهو راي الاخفش نقله الماوردي الرابع انه محمول على المعنى اي ليبلغوا
ولينذروا الخامس ان اللام لام الامر قال بعضهم وهو حسن لولا قوله وليذكر
فانه منصوب فقط قلت لا محذور في ذلك فان قوله وليذكر ليس معطوفا على
ما تقدمه بل متعلق بفعل مقدر اي وليذكر انزلناه واوحيناه السادس انه خبر
مبتدا اضمر التقدير هذا بلاغ وهو لينذر محققا قاله ابن عطية السابع انه عطف مفرد
على مفرد اي هذا بلاغ وانذار قاله المبرد وهو تفسير معنى لا اعراب الثامن انه
معطوف على قوله لتخرج الناس في اول السورة وهذا غريب جدا التاسع قال
ابو البقا المعنى هذا بلاغ للناس والانذار متعلق بالبلاغ او بمحذوف اذا جعلت
للناس صفة ويجوز ان يتعلق بمحذوف تقديره ولينذروا به انزل وتلي قلت
فيؤدي التقدير الى ان معنى التركيب هذا بلاغ للانذار والانذار لا يتاتى فيه ذلك
وقرا العامة لينذروا مبنيا للمفعول وقرا مجاهد وحميد بن قيس ولينذروا
بيا مضمومة وكسر الذال كان البلاغ للعموم والانذار للمخاطبين وقرا يحيى بن عمارة
الذارع عن ابيه واحمد بن يزيد بن اسيد السلمي ولينذروا بفتح اليا والذال من
نذر بالشي اي علم به فاستعد له قالوا ولم يعرف لنذر مصدر فهو كعسى وغيرها من
الافعال التي لا مصادر لها

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تلك ايات تقدم نظيرها في اول الرعد والاشارة بتلك الى ما تضمنته
السورة ولم يذكر الزمخشري غيره وقيل اشارة الى الكتب السالفة وتنكير القران
للتفخيم قوله ربما رب فيها قولان احدهما انها حرف جر وزعم الكوفيون وابو الحسن
وابن الطراوة انها اسم ومعناها التقليل على المشهور وقيل تفيد التكثير في موضع
الافتخار كقوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال وقد
اجيب عن ذلك بانها لتقليل النظير وادلة هذه الاقوال في النحو وفيها لغات كثيرة
اشهرها رُبَّ بالضم والتشديد او التخفيف وبالثانية قرا نافع وعاصم ورَبَّ
بالفتح مع التشديد والتخفيف ورُبْ ورَبْ بالضم والفتح مع السكون فيهما وتتصل
تا التانيث بكل ذلك وبالتا قرا طلحة بن مصرف وزيد بن علي ربتما واذا اتصلت
بها التا جاز فيها الاسكان والفتح كثمت ولات فتكثر الالفاظ ولها احكام كثيرة
منها لزوم تصديرها ومنها تنكير مجرورها وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج
بينهن المهاري ضرورة في رواية جر الجامل ويجر ضميرا لازم التفسير بنكرة بعده

يستغني

٦٩

يستغني بتثنيتها وجمعها وتانيثها عن تثنية الضمير وجمعه وتانيثه كقوله وربة
عطبا انقذت من عطبه والمطابقة نحو ربهما رجلين نادر وقد يعطف على مجرورها ما اضيف
الى ضميره نحو رب رجل واخيه وهل يلزم وصف مجرورها ومضي ما يتعلق به خلاف
والصحيح عدم ذلك فمن مجيئه غير موصوف قول هند يا رب قائلة غدا يا لهف ام معويه
ومن مجي المستقبل قوله فان اهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان
وقولها يا رب قائلة غدا البيت وقول سليم ومعتصم بالحي من خشية الردى سيفر
ذي وغان مستعق سيوب فان حرف التنفيس وغدا خلصاه للاستقبال وما في ربما
تحتمل وجهين اظهرهما انها المهيئة يعني ان رب مختصة بالاسما فلما جات ما هيات
دخولها على الافعال وقد تقدم نظير ذلك في ان واخواتها وتكفها ايضا عن العمل كقوله
ربما الجامل المؤبل في رواية من رفعه كما جرى ذلك في كاف التشبيه والثاني ان
ما نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها والعائد على ما محذوف تقديره رب شي
يوده الذين كفروا وقوله يود الذين كفروا من لم يلتزم مضي متعلقها لم يحتج الى تاويل
ومن التزم ذلك قال لان المترقب في اخبار الله تعالى واقع لا محالة فعبر عنه بالماضي
تحقيقا لوقوعه كقوله اتى امر الله ونحوه قوله لو كانوا يجوز في لو ان تكون
الامتناعية وحينئذ يكون جوابها محذوفا تقديره لو كانوا مسلمين لسروا بذلك او
لخلصوا مما هم فيه ومفعول يود محذوف على هذا التقدير اي ربما يود الذين كفروا النجاة
دل عليه الجملة الامتناعية والثاني انها مصدرية عند من يرى ذلك كما تقدم تقريره
في البقرة وحينئذ يكون هذا المصدر المؤول هو المفعول للودادة اي يودون كونهم
مسلمين ان جعلنا ما كافة وان جعلناها نكرة كانت لو وما في حيزها بدلا من ما قوله
ذرهم هذا لم يستعمل له ماض الا قليلا استغناء عنه بترك بل يستعمل منه المضارع
نحو يذرهم ومن مجي الماضي قوله عليه السلام ذروا الحبشة ما وذروكم ومثله
دع ويدع ولا يقال ودع الا نادرا وقد قرئ ما ودعك مخففا وانشد واقوله
سل اميري ما الذي غيره عن وصالي اليوم حتى ودعه ويأكلوا مجزوم على جواب
الامر وقد تقدم ان ترك وذر يكونان بمعنى صير فعلى هذا يكون المفعول الثاني
محذوفا اي ذرهم مهملين ولا يكونوا هو الثاني ولا حالا اذ كان يجب رفعه قوله
الا ولها كتاب فيه اوجه احدها وهو الظاهر انها واو الحال ثم لك اعتباران احدهما
ان تجعل الحال وحدها الجار ويرتفع كتاب به فاعلا والثاني ان تجعل الجار خبرا مقدما

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)